

تقدير موقف صادر عن أوردنا تحت عنوان

أفاق مجهولة لمستقبل تعليم الأطفال في ظل الأزمة اللبنانية الراهنة

أيلول / سبتمبر 2023

تم إعداد تقدير الموقف هذا استناداً إلى الأحداث والمتغيرات السياسيّة والأزمة الاقتصادية والتعليمية التي تطال مختلف الشرائح الاجتماعية في كافّة المناطق اللبنانية، إضافة إلى بعض المصادر والدراسات المتاحة.

مقدمة: أرقام صادمة

لطالما كان نظام التعليم في لبنان حصناً منيعاً من الصمود بالمعنى الكامل للكلمة فساعد في تنويع القوى العاملة في البلد وتدريبها، وتمكين النساء والمجتمعات المحرومة، وتوفير فرص التقدّم الاجتماعي والاقتصادي، حتّى لو للهجرة والعمالة غير الرسمية خارج لبنان. ومن الناحية المعنوية، كان هذا القطاع ركيزة أساسية لصورة لبنان وانعكاساً للتحديات الناجمة عن حالة الهشاشة المستمرة.

ومع انطلاق العام الدراسي 2024/2023 في مدارس وجامعات لبنان، برز سؤال واحد أثقل كاهل الطلاب والمعلمين والإداريين والأهالي والموظفين: هل بإمكان قطاع التعليم، الهشّ في الأساس، أن يصمد في ظلّ الضغوط المعقّدة الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان؟ ويقدم تقرير المرصد الاقتصادي للبنان ربيع 2023 بعنوان "التطبيع مع الأزمة ليس طريقاً للاستقرار" عرضاً لأحدث التطورات والمستجدات الاقتصادية الأخيرة، ويقيم الآفاق والمخاطر الاقتصادية في ظل استمرار انعدام اليقين والجمود السياسي



وبحسب تقرير اليونيسف الصادر في حزيران / يونيو 2023، تحت عنوان "مستقبل قد الانتظار"، أوقفت 15% من الأسر في لبنان تعليم أطفالها مسجلة بذلك ارتفاعاً وصل إلى 10 بالمئة مقارنة بالعام الماضي. وخفضت 52% من الأسر إنفاقها على التعليم، علماً أن العام الماضي كانت نسبة هذه الأسر 38%. في حين، أكدت 3 أسر سورية من أصل 10 أي 30% أن واحداً من أطفالها على الأقل لا يذهب إلى المدرسة ويرجع ذلك إلى ارتفاع التكاليف بشكل ملحوظ نسبة للعام الماضي 2023/2022 إذ ارتفع النقل 23% وتكلفة المواد التعليمية 13% أو بسبب عدم السماح للطلاب بالانضمام للمدرسة ووصلت نسبتهم إلى 11 %

<https://shorturl.at/tBRT3>

أما بالنسبة للطلاب الفلسطينيين في لبنان ووفقاً لوكالة الأونروا في لبنان ارتفعت نسبة التسرب المدرسي الخاصة بالطلاب في مراحل الابتدائية 3% نسبة لعام 2017 حيث كانت 0.1 % فقط، أما بالنسبة لطلاب المراحل المتوسطة فارتفعت من 0.2 في 2017 إلى 15% في 2022. والنسبة الكبرى تخص طلاب المرحلة الثانوية التي ارتفعت من 0.2 في 2017 إلى 41 % في 2022.

These trends are borne out by a recent UNDP survey in Palestinian gatherings, which found significant increases between 2017 and 2022 in rates of children in Palestinian gatherings enrolled in but not attending schools, with higher rates of non-attendance as children grow older. Between 2017 and 2022, non-attendance has increased from 0.1 percent among 6-12 year olds to 3 percent, from 0.2 percent among 13-15 year olds to 15 percent, and from 0.2 percent among 16-18 year olds to 41 percent. This report mainly attributed this to the rising cost of transportation, alongside the on-again-off-again schedules of UNRWA and Lebanese public schools.¹⁰

<https://shorturl.at/cvKNZ>

وتجهيزاً لبداية عام أكاديمي جديد في لبنان 2024/2023 ، لم يتغير وضع القطاع التعليمي للسنة الرابعة على التوالي. فالتحديات التي عانى منها الطلاب والأهل والأساتذة في الأعوام الدراسية السابقة ما زالت قائمة، مما يعرض قطاع التعليم في البلاد وفرص تعلم ملايين الطلاب اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين للخطر. التحديات الراهنة تؤثر أيضاً على معيشة الأساتذة الذين يجدون أنفسهم في دوامة من عدم الأمان الاجتماعي.

○ أكثر من 39,000 معلمة في المدارس الحكومية وأكثر من 50,000 معلمة في المدارس الخاصة ما زالوا في حيرة بين صرف رواتبهم الضئيلة على نفقات المعيشة الأساسية واستخدامها لتغطية كلفة التنقل إلى المدرسة.

○ الأهالي من ناحية أخرى، يواجهون معضلة من نوع آخر. خلال السنوات الأربعة الماضية، اضطر العديد منهم لنقل أطفالهم من المدارس الخاصة إلى الحكومية لتجنب الزيادات غير المنظمة في الرسوم الدراسية.

وفي وسط هذه التحديات المتزايدة، أعلن وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال "عباس الحلبي"، أن بدء العام الدراسي القادم سيعتمد فقط على توفر المال. وذكر إنه إذا توافرت الأموال، سيكون هناك عام دراسي، إلا أن الجهات المانحة تمتنع عن تقديم أي مساعدات للأساتذة مما أثار القلق بين طلاب المدارس الحكومية وعائلاتهم.



تكاليف الأساتذة المعيشية تشكل 500% من مداخيلهم الشهرية

أدى انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية إلى انخفاض القيمة الحقيقية لأجور الأساتذة بأكثر من 90%. وعلى الرغم من تلقي البعض لتعويضات مالية، إلا أن ما يحصلون عليه من رواتب لا يكفي لتغطية تكاليف المعيشة الأساسية.



من ناحية أخرى، بلغ معدل قيمة المصاريف المنزلية الشهرية للأساتذة 827 دولارًا على الاتصالات، والكهرباء، والنقل، والفواتير الطبية، والغذاء، مع بعض التفاوت بحسب المحافظة، والعمر، وحجم الأسرة. من الجدير بالذكر أن هذه الأرقام لا تحسب تكلفة السكن، والتدفئة، والتعليم، والاستهلاك الشخصي، مما يكشف أن

المصاريف المنزلية الأساسية للأساتذة تتجاوز 500% من إجمالي دخلهم الشهري. أدت الظروف الصعبة وغياب استراتيجية تعافي تلبية احتياجاتهم الأساسية إلى يأس العديد من الأساتذة. بالإضافة إلى ذلك، عندما سُئل الأساتذة عن الحد الأدنى للراتب الشهري الذي يضمن لهم حياة كريمة ومستدامة للعام الدراسي المقبل، كان المتوسط المُقدر هو 1,203 دولار. وتباينت هذه القيمة بين المحافظات، مما يعكس الفوارق في تكلفة المعيشة بين المدن، والأرياف. تُبرز هذه النتائج الحاجة الملحة للتجاوب مع مطالب الأساتذة لضمان استمرارية العام الدراسي القادم دون انقطاع والحد من تدفق المعلمين خارج قطاع التعليم.

معدل التكاليف الشهرية

\$176
تنقل\$187
طبابة ومستلزمات طبية\$3.3
مواد غذائية\$32
إشتراك الإنترنت\$129
إشتراك الكهرباء

\$1,203 معدل الحد الأدنى للراتب الذي
يضمن العيش الكريم والمستدام
للمعلمين/ات في العام القادم

توقعات
الأساتذة للأجور



الحد الأدنى للراتب الذي يضمن العيش الكريم والمستدام
للمعلمين/ات في العام القادم بحسب الفئة العمرية

تراكم الخسائر التعليمية دون علاج

على مدى السنوات الأربعة الماضية، واجه الأطفال في لبنان، وخصوصًا في المدارس الحكومية، خسائر تعليمية كبيرة، معرضين مستقبلهم الأكاديمي للخطر. فالعام الدراسي الماضي 2023/2022، أشار ثلث الأهالي و الأساتذة المشاركون في دراسة لمركز الدراسات اللبنانية CLS أن الأزمة أثرت سلباً على نتائج التعليم لدى الأطفال.

<https://shorturl.at/cvKNZ>

وفي تقييم CLS لهذا العام، تم التركيز على طلاب الصف التاسع والثاني عشر الذين اضطروا لإجراء امتحانات رسمية في ظروف أكاديمية واقتصادية غير مسبوقه. إذ أظهرت نتائج الدراسة تدهورًا متزايد في جودة التعليم المقدم في المدارس الخاصة والحكومية على حد سواء. وكان ذلك واضحًا من خال التقليل في عدد أيام الدراسة وساعات التدريس التي تلقاها الطلاب في المدارس الخاصة والحكومية، مع تلقي الأخيرين عددًا أقل من أيام التعليم وساعات التعلم.



ارتفاعات قياسية في الرسوم المدرسية

في غياب التدخل الحكومي اللازم لتنظيم أو دعم الرسوم المدرسية، يواجه الأهالي ارتفاعات قياسية في الرسوم المدرسية للمدارس الخاصة التي، في بعض الحالات، تجاوزت رسوم العام الماضي بأكثر من خمس أضعاف. على سبيل المثال، أشار 60% من الأهل إلى أن الرسوم المدرسية

الخاصة لأطفالهم زادت بين 100% و 400% مقارنةً بالعام الماضي، في حين أشار 23% عن زيادات تجاوزت 400%. ووفقًا لتقرير مركز الدراسات اللبنانية، بلغت متوسط قسط مدارس الخاصة والنقل السنوي للطفل الواحد 3620 دولارًا للعام الدراسي القادم، مقارنة ب 2355 دولارًا في العام الماضي. في مقابل هذه الزيادة، بلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة لهذا العام 463 دولارًا فقط، وهو أعلى بدولار واحد فقط من متوسط العام الماضي الذي بلغ 462 دولارًا. وهذا يعني أن تسجيل طفل واحد في مدرسة خاصة يتطلب ما يصل إلى 65% من دخل الأسرة السنوي. ولذلك، اضطر 74% من الأهل إلى الاستدانة لتغطية نفقات تعليم أطفالهم. وبالمثل، أفاد 82% من الأهل بأنهم يواجهون صعوبة دائمة في دفع فواتير منزلهم، مما دفع 80% من الأهل إلى الاقتراض لتغطية هذه النفقات.

<https://shorturl.at/oBFGS>





كيف يحتوي قطاع التعليم في URDA الأزمة؟

وفي هذا الإطار يسعى قطاع التعليم في أوردنا لتقديم الدعم للطلاب وتمكينهم من بدء أو متابعة تحصيلهم العلمي، ومساعدتهم على إكمال مسيرتهم التعليمية في مختلف المراحل، الأساسية والثانوية، وحتى الجامعية. كما يتكفل القطاع بتقديم المساعدات للمدارس، وتوفير المنح، وتغطية مختلف النفقات التي تترتب على متابعة الطلاب لدراساتهم، من أقساط وكتب مدرسية وقرطاسية ومواصلات، كل وفق حاجته. من هذا المنطلق وعملاً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان حق التعليم الجيد للطلاب، يسرّ قطاع التعليم في **URDA** أن يعلن عن إطلاق حملة العودة إلى المدرسة تحت عنوان **SHINING STARS** للعام الدراسي 2024/2023.



وتأتي هذه الحملة استجابة لاحتياجات الطلاب الأشد ضعفاً في لبنان، بما في ذلك الطلاب اللبنانيين واللاجئين السوريين والفلسطينيين على حدّ سواء.

تتركز هذه الحملة على تحقيق نتائج رئيسية متمثلة في تحسين فرص الحصول على التعليم ورفع جودة الخدمات التعليمية من خلال المشاريع التالية:

مشروع الحقبة المدرسية / القرطاسية وهو مشروع تقديم

القرطاسية والكتب على حوالي 24000 طالب تتراوح أعمارهم بين 6-15

سنة في المدارس الخاصة والحكومية، الأمر الذي يخفف من عبء التكاليف التعليمية على ذويهم.

مشروع دعم المواصلات والذي يركز على تقديم المساعدة في رسوم النقل لـ 500 طالب جامعي و1000 طالب مدرسي. والهدف الأساسي للمشروع يكمن في ضمان حصول الطلاب على خيارات نقل موثوقة وبأسعار معقولة، مما يمكنهم من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم بانتظام.

مشروع كفالة طالب والذي يهدف إلى الارتقاء بحياة الطلاب الأشدّ حاجة في لبنان من خلال توفير الرعاية التعليمية الشاملة (الأقساط؟) لـ 1500 مستفيد. ويستهدف مشروع الكفالة حوالي 1000 طالب في المدارس الثانوية و500 طالب جامعي، ويسعى إلى إزالة العوائق المادية التي تحول دون التعليم الجيد.

كما تشمل الحملة لهذا العام مشروع مميّز يضمن للطلاب النجاح والتطور الأكاديمي لتجاوز الصعوبات التعليمية وغيرها من التحديات اليومية، حيث تتضمن خطة هذا المشروع تزويد الطلاب بالدعم الأكاديمي، مثل الدروس الخصوصية، والمساعدة في الواجبات المنزلية، والتحضير للإمتحانات الفصلية. بالإضافة لتزويد الطلاب بخدمات إستشارية نفسية كفن التعامل مع المشاعر السلبية والتوتر، وكيفية اتخاذ القرارات الصحيحة ونشر الوعي حول أهمية التعليم ومخاطر التسرب الدراسي.

لتبرعاتكم: [3Pphfxx/https://bit.ly](https://bit.ly/3Pphfxx)

- كفالة طالب شهرياً: \$70
- الدروس الخصوصية بعد الدوام الدراسي: \$ 175 شهرياً
- المواصلات \$ 35 شهرياً
- قرطاسية : \$ 50 سنويًا

<http://urda-lb.org>

f URDA.NGO  URDA.NGO  URDA-EN

